شرح النظم الصغير | معهد ملكة | المحاضرة الحادية والثلاثون

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تتراوح على اله وصحبه ومن لنهجه اختفى - 00:00:03

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما اعدمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا في التعليق على الايضاح والتقرير لمعاني النظم الصغير وهنا سننبه على قضية وهي - 00:00:19

ان كل مدرس وكل معلم له طريقة في الشرح هناك بعض المدرسين جزاهم الله خيرا مما يعتمد طريقة ان في المتون مثل هذه الصغيرة نعتمد فقط على فك العبارات. هذا طريقة موجودة لبعض اهل العلم - 00:00:34

طريقة محترمة ومقدرة الطالب قد يشعر معها بالانجاز. يعني يشعر ان المتن متل النجم الصغير ربما لم يأخذ معه خمس مجالس في الكثير مش واحد وعشرين مجلس الى الان يعني. كما نحن فيه - 00:00:50

وهناك طريقة اخرى ربما هي الطريقة التي انا اسلكها بشكل عام في حياتي لا انه النتن الصغير احاول ان ارسخ معانيه في الطالب بالبسط والشرح لمعانيه وان كنت ايضا قد اوسع الدائرة في بعض ما يتعلق بمعانيه - 00:01:02

لانني اشعر ان هذا مهم من عدة جهات. منها اولا تخفيف المؤنة لما نأتي الى الكتاب المتوسط يعني تخيل انك في هذا الكتاب فقط قلنا ان الحكم هو عبارة حكم تكليفي. حكم وضعي. والحكم التكليفي ايجاب وندرس تعباء والحكومة الوضعية سببه الشرط والمانع - 00:01:19

ولم نناقش التعاريف والحدود. ثم اتينا لمصادر التشريع تكلمنا عنها باشارات ثم نأتي الى مبعث دلالات الالفاظ فاتكلم عن الامر الامر يدل على التكرار والفور بكلام سريع والقياس لا نتطرق لانواعه الا في رؤوس الاقلام. حقيقة بخبرتي في مع المشايخ ممن درسنا ومن درسناهم يعني كلاهما - 00:01:39

تجد ان الطالب يتصور في مرحلة معينة انه فاهم او غير فاهم يعني لو قيل لك ان القياس ينقسم قياس علة ودلالة وشبه خلص هذا يجمع بينهما بالعلة وهذا بداء بدليل العلة. وهذا بالشبه وخلصنا - 00:02:03

ممكن يكون الكلام سريع افهم ذلك. ويمكن تنجز اسرع لكن صدقني ستشعر بعد ذلك انه انت مش فاهم لانه لم تأخذ المعلومة فترتها الطبيعية من حيث التمثيل من حيث المناقشة. حتى من حيث تكرارها على مسامعك ومحاولة مناقشة الامثلة. لا - 00:02:18

لا تنضج لا تنضج الفكرة في ذهن الطالب الا بعد النقاش والمحاورة ولو اخذت وقت لكن على الاقل انك تخرج بماذا؟ بضبط للمتن الاساسي اذا انتقلت الى بلغة الوصول او مختصر التحرير او شيء. انا هنا اختصر عليك مسافات كثيرة لما تقرأ هذه المتون وشرحها - 00:02:36

في المرحلة الاولى اعطيتك خمسين بالمية من المادة يعني لما تأتي الى بلغة الوصول ستشعر ان ثلث الكتاب او حتى اكثر من ثلثه وبالنسبة لك منتهي منتهي خلص يعني افكاره ضبطت ونوقشت بشكل متفرغ في النظم الصغير - 00:02:59

لكن لو لم تناقش الافكار في النجم الصغير ستجد انك ستدرس بلغة الوصول من بدايته الى نهايته مع زخم معلومات كبير عم يدخل على العقل مرة واحدة فتتعب خاصة في علم - 00:03:19

الفقه. ليه؟ لانه هو علم عقلي. يعني هو علم ينبني على جهد ينبني على طالب اها عم بحلل عم بشوف عم بسمع عم بستصعب بعض الامور مع الوقت دايما لو اعطيتك قعدتها في الرياضيات هل في الرياضيات هم بدرسوك اللي في التوجيهي بدرسوا لك اياه في

الصف الخامس؟ لأ - 00:03:31
صفن خامس بعطيك شي في السادس شيء لانه هذا مدروس بكون انه الاصل لما ينتقل للمرحلة اللي بعديها يكون انهى المرحلة السابقة وليس بطريقة انه انا بدي اوصل عالتوجيهي بدي ادرسك الرياضيات من الاول للاخر تفصيليا. لانك رح تشعر انه انت تدخلت علي كم هائل من المعلومات - 00:03:51
مرة واحدة وانا كنت مفكر بالشرح السطحي اللي كان في المستويات السابقة اني فاهم. راح اكتشف لا انه انا مش فاهم وانه لسا في كثير من الامور لم تشرح لي كما ينبغي او كما هي - 00:04:09
وبالتالي راح تستصعب اصول الفقه من كتب اصول الفقه المعتمدة في المذهب. راح تشعر انها ثقيلة لزخم المعلومات الكبير اللي دخل عليك هذه الطريقة اقولها حتى لا تشعر بالاحباط لانك انت ما زلت في النظم الصغير وانك تتكلم في شرح ازعم ازعم ان المادة الموجودة هنا مادة - 00:04:22
متمكنة مبنية على ان الطالب لا يجب ان يأخذ هذا المقدار في هذه المرحلة حتى يدخل ما يكون مدخل الى الكتب الاعلى في المذهب في هذا الجانب اسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والتسديد. في الدرس الماضي كنا نتكلم عن مبحث الامر. اليس كذلك - 00:04:42
واخذنا ان الامر يدل على عدة امور. ايش اول واحدة يا حذيفة؟ يلا ماشي يدل على التكرار ايوه ايش يقدر ايضا لا استعطيني المذهب ولا تعطينيش الخيارات الوجوب. اذا الامر يدل على تكرار مذهبيا. الامر يدل على الوجوب - 00:04:58
على الفور ان الامر بنفسه يفيد القضاء اذا لم تأتي به في وقته النهي عن ضده وقلنا الضد العدمي بدلالة التضامن والضد الوجودي. ودلالة الالتزام ايضا الاجزاء صحيح هيك بنكون تكلمنا عن ست دلالات لصيغة الامر - 00:05:20
مشروع اليوم ان شاء الله في مبحث النهي وقلنا النهي ومقابل الامر لان التكليف في نصوص الكتاب والسنة هو مبني على امر نأتي الان الى تعريف النية. قلنا بالله شو تعريف القبر يا شيخ؟ - 00:05:43
ما بتعرف جيد رحمه الله قال لا ادري غيري كف قلنا ليش بدنا نقول غير كف لماذا قلنا غيرك لان الكف هل هو فعل ولا لا الكف عن الشيء هل هو فعل - 00:05:59
قلنا فعل بس هو يدخل تحت المأمورات ولا تحت المنهيات؟ يدخل تحت المنهيات. فحتى نخرج الترك الكف من دائرة المأمورات ونجعل في دائرة المنهيات لابد نستثنيه في التعريف ونقول هو اللفظ الدال على طلب فعل هذا الفعل ما طبيعته ان يكون غير كف لانه اذا كان طبيعة الفعل هو الانكفاف - 00:06:22
الانكفاف وان كان فعلا لكنه لا يسمى امرا بل يدخل في دائرة النهي ان تكف نفسك عن الزنا ان تكف نفسك عن الخمر ان تكف عن الربا هذا فعل لكنه نهي - 00:06:47
بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قال مبحث النهي. هذا هو المبحث الثاني من مباحث دلالات الالفاظ. وهو مقارن دائما لمبحث الامر لان جل الكلام الذي سبق تقريره في مبحث الامر ياتي في النهي. وهذا راح يريحنا انه في مبحث النهي لن نطيل الكلام. انه جل الكلام الذي قيل في الامر - 00:07:00
ينطبق على ماذا؟ على النهي. كمل. تعريفه لغة خلاف الامر وهو القول الدال على طلب فعل هو الكف. الان انت لحالك رح تصير تحلل سريعا ايش راح يكون تعريف النهي؟ - 00:07:22
اذا كان تعريف الامر هو القول الدال على طلب فعل غير كف. ماذا سيكون تعريف النهي هو القول الدال على طلب فعل هو الكف هو الكف هو القول الدال على طلب فعل. ما هو الفعل اللي ربنا بطلبه منك في النهي؟ يعني عندما يقول لك الله عز وجل ولا تقربوا الزنا - 00:07:34
ايش الفعل اللي ربنا طالبه منك؟ كف النفس عن الزنا. لما الله عز وجل يقول لا تسرق لا تفعل لا تزنوا لا تحاسدوا لما ينهاك ما هو الفعل المطلوب منك - 00:07:56

الانكفاف عن الحسد لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا. ولا تدابروا. ما هو الفعل الذي انا منهي عنه؟ انا مطلوب مني هنا هو القول الدال على طلب فعل انت الان ركز انه واحد ممكن يقول يا شيخ النهي - 00:08:08

والقول الدال على مش طلب فعل. على ترك فعل كيف بتقول النهي والقول الدال على طلب فعل وركز لازم تكمل التعريف هو القول الدال على طلب فعل هو قال وهو مأخوذ من النهية وهي العقل. وانما سمي العقل نهية لانه يكف صاحبه عن الافعال المشينة. ولماذا سمي النهي نهيا؟ مأخوذا من - 00:08:25

وهي وهي العقل. نعم اصطلاحا القول او ما جرى مجراه الدال على طلب فعل هو الكف يعني في الاصطلاح بتوسع التعريف شوي ليدخل فيه القول او ما جرى ما جرى - 00:08:51

في اللغة النهي لا يكون الا بالقول هذا هو الاصل حقيقة اما في الشرع فالنهي قد يكون بالقول. وقد يكون بالاشارة وقد يكون بالكتابة وقد يكون بوسائل اخرى. طيب. وعليه فان النهي امر باعدام الشيء - 00:09:04

يعني لو قيل لك هل يصح ان نقول ان النهي هو بشكل من الاشكال امر؟ النهي وبشكل من الاشكال امر امر باعدام الشيء وعدم فعله. نعم. بخلاف الامر فهو امر بايجاده وتحصيله. اذا فالامر - 00:09:20

هو الامر الذي اخذناه في الباب السابق هو ايجاد شيء النهي هو امر باعدام شيء وعدم حصوله. نعم. وما سبق مناقشته في تعريف الناظم للامر تبعا لصاحب الاصل يعاد هنا - 00:09:37

يعني ما فيش داعي اني اقول لك شو الخلاف بين الاشعرية واهل السنة في هذا لان الاشاعرة كما عرفوا الامر بانه ايش هو؟ قلنا ما تعريف الاشاعرة للامر استعلاء ومستعلم من من دونه فعلا بالقول. نفس الاشي النهي بده يكون. استدعاؤه مستعل ممن دونه بماذا؟ تركا اذا بدك تقول او فعلا - 00:09:52

هو الكف بماذا؟ بالقول نفس المشاكل وان اهل السنة يرون ان الامر والنهي كلاهما من الامور اللسانية. طيب. قال لانه جعل حدا النهي مقابلا لحد الامر. نعم. لانه اي الناظم الشيخ عامر جعل حد النهي مقابلا لحد - 00:10:18

بالتالي نفس القضايا ستناقش وقال وطلب الفعل وطلب الفعل بقول امر وعكسه النهيك لا تسر. نعم. طلب الفعل طبعا هو المتن منظومة الشيخ عامر مختصرة. فلا تطلب منه انه يأتيك بكل القيود يعني لا تطال. لذلك الشرح هو الذي يبسط - 00:10:34

القيود. الشيخ عامر قال وطلب الفعل بالقول والامر وهذا كما قلنا هو مشى على طريقة ابن النجار النجار وماشي على طريقة الاشعرية عموما في تعريفات الامر والنهي قال وعكسه والعكس هو ماذا - 00:10:55

ان تطلب الترك او بطريقتنا ان تطلب فعلا هو الكف والترك هذا يسمى من نهيا لقوله صلى الله عليه وسلم لا تسروا الابل الغنم ما معنى لا تسر الابل والغنم في حدا بعرف ما معنى - 00:11:11

ما معنى نهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه؟ لا تسروا الابل والغنم احسنت هو الصرار هو ربط الضرع كان البائع اذا ارادوا ان يخدعوا واحد بده يبيع جمل ناقة عفوا واحد بده يبيع ناقة. او واحد بده يبيع اه بقرة - 00:11:28

ماذا كان يفعل؟ كان يأتي الى ضرعها يربطه حتى يشتموا حتى يجتمع فيه ماذا؟ لبن كثير ويظهر للمشتري انه ايش انه ما شاء الله هذه الناقة حلوب وهذه البقرة حلوب. انه انت لما - 00:11:47

تغلق اخلافها وتربطها ما يصبح ينزل منها حليب واذا جاء ابنها ليرضع منها ما بقدر يرضع منها. صحيح؟ ما بقدر الابن ابن الناقة ان يرضع منها ويجتمع يجتمع فيكبر ويأتي المشتري يظن انه هذه ناقة ما شاء الله غزيرة. والواقع انه مش غزيرة زيها وزي غيرها. بس ابنها ما قدر يشرب منها ليه؟ لانه حضرة البياع - 00:12:04

رابط الضلع من تحت فبالتالي اصبح اللبن الذي اجتمع كثيرا. وهذا نوع من الخداع والتدليس في البيو يأتي معنا ان شاء الله وقوله في البيت لا تصر مطلع مطلع حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اراد الناظم التمثيل به للنهي قال عليه الصلاة والسلام - 00:12:29

لا تسر الابل لا تسر الابل والغنم هذه رواية اخرى طيب ماشي فمن ابتعها بعد فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها. ان رضي ان رضيها

امسكها. وان سخطها ردها وصاعا من تمر. متفق عليه - 00:12:49
التصرية هي جمع اللبن في الضرع وحبسه حتى ينتفخ الطرع ويمتلئ. فيظن المشتري ان هذه الناقة او الشاة كثيرة اللبن والادرار. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها لما في ذلك من التدليس على المشتري وخداعه. طيب - 00:13:05
صيغة النهي اقرأ. قال الناظم بنحو لا تفعل ومثلي قد نهى يعرف نهي فاز من عنه انتهى. نعم. قال ابو اسحاق الشيرازي لنهي صيغة موضوعة في اللغة تدل على ترك الفعل. كما ان الامر له صيغ. الامر مش قلنا له صيغ ما هي صيغ الامر؟ الاضرار - 00:13:20
افعل ولتفعل والمصدر الذي يدل على الطلب واسماء الافعال. وناقشنا كلمة امر هل امر النبي صلى الله عليه وسلم بكذا؟ هي صيغة امر واخبار عن الامر هنا هي اخبار وليست صيغة - 00:13:41
نفس الاشي النهي له صيام قال قال والصيغة الاساسية للنهي هي لا تفعل. الان النهي الصيغة الاساسية له فعلية ما هي؟ لا تفعل هاي هي صيغته ما فيش في ذاك التنوع الموجود في الامر - 00:13:55
اله صيغة اساسية وهي واحدة لا تفعل. نعم. قال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. وقال صلى الله عليه وسلم لا يخطب احدكم على خطبة اخيه. وهناك اساليب اخرى يستفاد منها النهي ايضا. اه يستفاد منها النهي ولكنها ليست صيغة - 00:14:11
هناك اساليب يستنبط منها النهي عن الشيء لكنها ليست صيغة موضوعة للنهي. مثل ايش؟ واحد. قال اسلوب النفي كقوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله. كثيرا ما يستعمل القرآن النفي - 00:14:32
ويقصد به النهي لقوله تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله. يعني انتم لا تعبدون الا الله الان هي صيغتها صيغة نفي. ويخبر صيغتها خبرية انتم لا تعبدون بدليل ماذا - 00:14:49
اللي بيعرف اللغة العربية بعرف تعبدون النون موجودة. لو كانت لا لا ناهية اذا كان فعل من الافعال الخمسة مجزوب بحذف النون ولما كانت النون موجودة لا تعبدون. وجود النون - 00:15:05
يدل على ان الفعل مرفوع وليس مجزوم لانه لا الناهية ماذا تفعل في الفعل المضارع يا جماعة الاجرومية واما الان نافية فانها لا تفعل شيئا. الفعل المضارع. فلما دخلت لا تعبدون ووجدنا النون موجودة - 00:15:22
وجدنا النون موجودة. عرفنا ان لا هي ناهية ولا جازمة. نافية ولا - 00:15:38